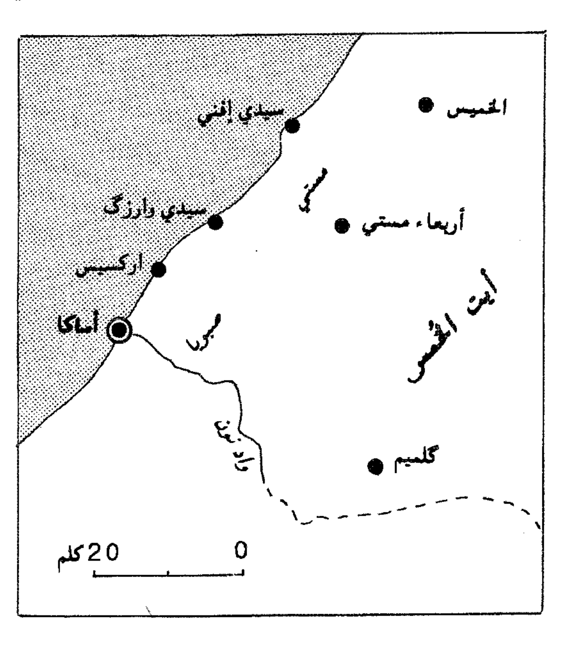
لسيدي مسعود البونعماني من قبيل أيت إبراهيم، ويعطون أعشار غلاتهم لطلبة مدرسة هذا الأستاذ.

D. J. Meunié, *Le Maroc Saharien*. A. Le Chatelier, *Tribus du Sud-Ouest Marocain*, Paris 1891.

أسّاكا، وادٍ بالصحراء المغربية، عنده وقعت معركة رد فيها المغاربة محاولة إسبانية غازية تستهدف إقامة تحصينات عند مصب أساكا قادها على رأس أربعمائة جندي من جزر كناريا الحاكم العام لإفريقيا ألونثو فيرنانديث دي لوكو Alonso Fernandez de Lugo وذلك عام 1500. وكان الإسبانيون قد خططوا لإقامة ثلاثة من المراكز المحصنة في الشاطئ المغربي المقابل لجزر كناريا تعزيزاً لمركز سانطاكروز. وقد تصدى له سكان القبائل فترك في قتالهم ثلاثمائة من رجاله ونجا مع مائة آخرين لان أهل بوعيدة من تكاوست ساعدوه إلى أن ركب سفنه في



سانطا كروز والتحق بكناريا، وقد رفض التاج الإسباني تعويضه عن الخسائر وترتب عليه دين كبير بعد هزيمته النكراء.

T. Hodges, *Historical Dictionary*.

أحمد التوفيق

إساگْنْ ـ جغرافيا ـ اسم يطلق في السلسلة الوسطى لجبال الريف على عدد من المنخفضات العالية، يتعدى ارتفاعها ألف متر، وكثيرا ما تكون شاخصة فوق مستوى المجاري المائية المتعمقة. أكبرها وأهمها إساگْنْ مركز كتامة الممتد على مسافة 4 كم من الشرق إلى الغرب و1,5 كم من الشمال إلى الجنوب، على ارتفاع متوسطه 1500 م. وتشرف على هذا السطيح سفوح جبلي دحدوح، إموفراغ غربا وجنوبا، بينما لا تتعدى القمم الشرقية 1600 م. شمالا ينتهي السطيح بأجراف تطل على أودية متعمقة تكون المجاري العالية لواد إورنگة، ويصل تعمق هذه المجاري إلى عدة مئات من الأمتار، أما السطيح نفسه فهو مستوى لا تعلوه إلا بعض التلال الصغرى المنعزلة ببضع عشرات الأمتار. والانبساط يفسر رداءة تصريف المياه، حيث يتحول إساگن في فصل الشتاء إلى مجال مغموربالمياه الراقدة.

هذا السطيح الشاخص فوق مستوى الشبكة المائية يعتبر تركة مرفولوجية دالة على سطح تحاتي جزئي قديم، تكون تحت مستوى أعلى القمم، في وقت لم تكن فيه المجاري متعمقة. هذه الطبغرافية القديمة نلاقي منها في ناحية كتامة عدة شواهد متناثرة على طول الطريق الرئيسية الشاون ـ الحسيمة، كلها على ارتفاع متقارب (1500 إلى 1600 م) جلها لم يحتفظ بأي بقايا رسوبية. لكن ارتفاعها بالنسبة لسيلان المجاري جعل المؤلفين (Maurer, *Les montagnes du Rif Central*) يخلصون إلى فكرة قدم هذه السطوح، بحيث اعتبروها تنتمي الى نهاية الميوسين، أي بعد الأزمة التكتونية المسؤولة عن التواء السلسلة، وقبل الحركات الانتهاضية العمودية التي عرفتها في نهاية الثلاثي وخلال الرباعي. ويعتبرون بأن هذه الحركات العمودية هي السبب في تعمق الشبكة المائية وبالتالي شخوص هذه السطوح في المجالات التي لم تمسها التعرية. إساگن اذن درجة تضاريسية انتقالية، بين القمم العليا وسيلان الأودية، أصلها تسطيح جزئي تم خلال الميوسين الأعلى، ثم تعمق للأودية فيما بعد ذلك.

لكن بخلاف السطوح الجزئية الصغرى، تمتاز إساگن كتامة بحفاظها على مجموعة من التوضعات، فانبساط السطح وامتداده جعلا منه مجال تراكم لمواد سفحية، ومواد نشر سيلية، وذلك عبر مراحل تطورية متعددة.

ـ أول مرحلة امتازت بتوضع عناصر حصوية وجلموذية مد ملكة نسبيا، داخل لياط أحمر أو مسمر، ترتفع فيه نسبة الطين، بينما تظهر فيه لطخات فاتحة مبيضة .هذا التوضع يغمر طبغرافية متموجة، تبرز وسطها بعض الاكمات الصغرى. ودملكة العناصر دليل على نقلها من طرف سيول هامة نازلة من سفوح جبل دحدوح. لكن قصر المسافة يعني أن الدملكة اكتسبت خاصة بسبب تطورات كيماوية فسخية أفقدت الحصى زواياه الحادة. كما أن المقاطع المتطينة يظهر فيها الحصى متآكلا، محاطا بهالة مبيضة. ويعتبر المؤلف (Maurer) أن هذه المواد حصيلة نشر تم على إثر تفسيخ طويل استمر خلال نهاية الثلاثي وبداية الرباعي، كانت الظروف فيه تتسم بالعدوانية.

ـ المرحلة الثانية تم خلالها إرساب مواد فتاتية حادة تدل على تعرية عنيفة تقع فوق السفوح المشرقة. وتوضع هذه المواد كتلي بدون ترتيب وسط لياط احمر .

ـ أما المواد الحديثة فتمتاز بدقتها، وبتداخلها على شكل جيلين اقدمهما أحمر والآخر رمادي.

تراكم هذه المواد الرباعية المختلفة، يفسر عدم بروز الركيزة الصخرية ما عدا في الاكمات الناتئة. وهذا مايفسر

امتداد وكثافة الغطاء العشبي فوق السطيح، بينما السفوح تغطيها الغابة. وهذا كذلك ما يفسر أهمية الاستقرار البشري رغم قسوة الظروف المناخية.

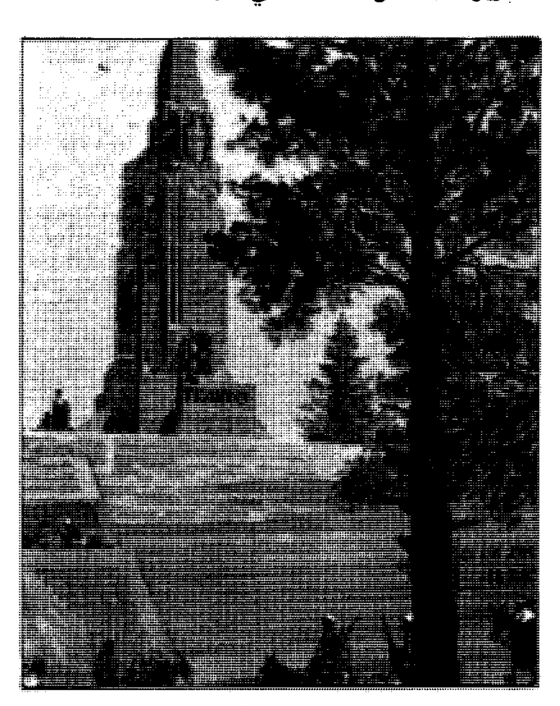
G. Maurer, *Les montagnes du Rif Central, étude géomophologique*, Thèse d'Etat, Univ. de Paris, 1968.

عبد الله العوينة

إساكْن ـ تاريخ ـ يقع بقبيلة بني سدات، وإن كان البعض يظن أنه يوجد بقبيلة كتامة، وقد أطلق عليه الإسبان اسم يانو أماريو Lano Amarillo (السهل الأصفر) منذ أن بدأوا ينظمون به مناورات جيوشهم السنوية.

وبمناسبة المناورات التي جرت به في صيف سنة 1935 اتفق الضباط الاسبان على القيام بالانقلاب العسكري الذي أطاح بالجمهورية الإسبانية يوم 17 يوليوز 1936. ولتخليد تلك المؤامرة شيدوا بأساكن نصباً تذكارياًظل قائما هناك إلى أن استقل المغرب، وحينئذ تم فسخه ونقله إلى مدينة سبتة حيث أعيد تركيبه بأعلى جبل الميناء، ويعرف بنصب الحركة الوطنية.

ويوجد باساكن فندق سياحي يعرف بفندق كتامة.



تمثال في سهل إساكن يذكّر بانقلاب فرانكو

Ministerio de la Guerra, *Accion de Espana en Africa* 1930 (G) p. 70 ; Domenech Lafuente (Angel), *Geografia de la zona Norte del Protectorado de Espana en Marruecos* 1942 p. 66 ; Cabello Alcaraz (J), *apuntes de geografia de Marruecos* 1951, p. 55.

محمد ابن عزوز حكيم

أسانا ← أناتيس

أسْبَاتي، عبد الله بن علال. ولد سنة 1925 بقصبة تادلا، وانضم الى المقاولة السرية بالدار البيضاء وعمل ضمن الفرقة التي كانت تحت مسؤولية المهدي الهرموشي مقدم المقاطعة السابعة. وقد كافح بكل اخلاص، وأنجز عدة عمليات فدائية من بينها وضع القنابل ونقلها بين تادلا وبني ملال ووادي زم إلى أن ألقي عليه القبض واستشهد تحت التعذيب سنة 1955.

وثائق المندوبية السامية لقدماء المقاومين وجيش التحرير.

عز الدين العلام

إسبانيا والمغرب، كان للمعركة التي انتصرت فيها قوات قشتالة (Castilla) على القوات المغربية بوادي الملح (Rio Salado) بالقرب من مدينة طريف (tarifa) الأندلسية يوم 8 جمادى الأولى 741 / 30 أكتوبر 1340 أثر فعال في العلاقات التي كان من المفروض أن تكون قائمة بين الدولة المغربية والدولة الإسبانية بعد أن تتمكن قشتالة من استكمال وحدتها الترابية بالقضاء على مملكة غرناطة المسلمة، بعد أن تخلت الدولة المغربية عن آخر معقل كانت تحتفظ به في أرض الأندلس وهو مدينة جبل طارق.

ومما لاشك فيه أنه بانسحاب القوات المغربية عن جبل طارق سنة 775 / 1374 أصبحت أرض المغرب عرضة للأطماع المسيحية، الإسبانية منها والبرتغالية، إلا أن الدولة الإسبانية لم تكن قادرة آنذاك على غزو المغرب بحكم خوضها غمار الحرب ضد المسلمين بالأندلس، فتولت هذه المهمة الدولة البرتغالية التي كانت قد استكملت وحدتها الترابية على إثر انتصارها على قشتالة في معركة الخوباروطا (Aljubarrota) يوم 7 رجب 787 / 14 غشت 1385.

انتظرت البرتغال إلى أن أصبحت الدولة المرينية تلفظ أنفاسها الأخيرة لتعمل على تنفيذ مخططها الرامي للقضاء على المغرب، حيث قام الملك البرتغالي خوان الأول (Juan I) بتنظيم أول حملة صليبية استهدفت أرض المغرب وانتهت هذه الحملة بسقوط مدينة سبتة بيده يوم 14 جمادى الثانية 818 / 21 غشت 1415.

وقد تلت هذه الحملة الصليبية حملة ثانية مكنت البرتغال أيضا من الاستيلاء على مدينة القصر الصغير يوم 14 ذي الحجة 862 / 23 أكتوبر 1458 ثم كانت الحملة الثالثة التي انتهت باحتلال مدينتي أصيلا وطنجة في يومي 7 و 11 ربيع الأول 876 / 24 و28 غشت 1471 في الوقت الذي كانت فيه الدولة المرينية قد انتهى أمرها .

لم تستطع الدولة الوطاسية الفتية أن تحول دون تنفيذ المخطط المسيحي بأرض المغرب خصوصا بعد أن أصبحت الدولة الإسبانية تشارك جارتها البرتغال في تنفيذه لما قضت على مملكة غرناطة المسلمة يوم فاتح ربيع الأول 897 / 2 يناير 1492، وكانت أول بقعة احتلها إسبانيا بأرض المغرب هي الأرض الواقعة بقرب مصب وادي الشبيكة بشاطئ المحيط الأطلسي والتي شيد بهاالإسبانيون سنة 881 / 1476 برجا أطلقوا عليه اسم سانطاكروث دي ماربيكينيا (Santa Cruz de Mar Pequenã) أي الصليب المقدس للبحر الصغير، وبعد 21 سنة تمكنت من الاستيلاء